

## صواريخ مضادة للطائرات ودبابات حديثة تصل لـ«النصرة».. والجيش يتقدم في الملاح

## معارضة الرياض: لا إمكانية لاستئناف مفاوضات جنيف

## هزيمة وصل

التطبيع الصهيوني..  
«باي باي» حماس

◆ نظام مارديني

دفع التطبيع العلني بين تركيا والكيان الصهيوني المنطقة إلى مشهد إقليمي جديد، فهو إذ يستكمل التطبيع السعودي مع هذا الكيان السرطاني، فإنه يندرج بتعديلات وتطورات لها انعكاسات وأبعاد غير متوقعة، في مقدمتها تصفية المسألة الفلسطينية وإغلاق الباب الذي يتنفس منه حركة حماس نهائياً، إضافة إلى التنسيق في احتضان الجماعات الإرهابية، وإطلاقها في العراق وسورية ولبنان. وما سيضيف الوضع تشاكياً وتعقيداً أكثر أن هذين التطبيعين، التركي والسعودي، مع الكيان الصهيوني قد خلطا الأوراق، وأخلا المنطقة في «أتون» نيران جديدة، ستزيد المنطقة اشتعالاً:

● إن الكيان الصهيوني يستفيد من رعاية السعودية للإرهاب الوهابي الذي ارتبه تماماً إلى هذا الكيان، وما معالجة مستشفيات الاحتلال للجماعات الإرهابية إلا تأكيد لهذه العلاقة العضوية بين الجهتين العدوانيتين.

● إن الكيان الصهيوني سيسعى من الإعلان عن التطبيع مع أنقرة من خلال الاستمرار في المؤامرة الكونية على سورية والعراق والمقاومة، وصولاً إلى تعزيز أمن الاحتلال في فلسطين المحتلة، وهو ما تدرجه «حماس» التي رهنت «نضالها» منذ سنوات للإخوان المسلمين على حساب المسألة الفلسطينية. ولعل ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» الصهيونية عن بنود قالت إنه جرى الاتفاق عليها بين الجانبين في إطار تطبيع العلاقات بين البلدين، يؤكد خارطة الطريق التي وضعت أمام أنقرة للسير فيها.

تدرك كل من أنقرة والرياض، أن التطورات التي أُلقت بظلالها على منطقة الهلال السوري الخصيب خلال السنوات الخمس المنقضية، حظي فيها الكيان الصهيوني بالمغانم الاستراتيجية بهدف إعادة هندسة المنطقة جيواستراتيجياً، وفي وقت لا يتوقف نزيف الخسائر لدى غالبية دول محيط فلسطين المحتلة.

عديدة هي المعطيات الجيوستراتيجية، التي دفعت بالسعودية وتركيا إلى تغيير قواعد النظر إلى الكيان الصهيوني، لعل من أبرزها:

أولاً: تنامي الدور الإيراني، إقليمياً ودولياً، بعد إبرام الاتفاق النووي مع السداسية الدولية في تموز الماضي.

ثانياً: الخسائر المعنوية والمادية التي لحقت بهما في سورية، وقد جاء التدخل العسكري الروسي ليقرب معادلة جديدة في المنطقة عنوانها «دمشق مفتاح موسكو في الشرق».

ثالثاً: الخسائر التي لحقت بالسعودية في حربها ضد اليمنيين من جهة، ومحاولات تركيا التعويض عن خسارتها لتدقيق الغاز الروسي بالغاز الذي يُراد له أن يتدفق من شواطئ فلسطين المحتلة إلى أوروبا عبر تركيا، ولكن كيف؟

ففي حين تهتز السعودية، كما ملكها العجوز، مع أزماتها المالية، وتظهر تركيا وسط محيط من الأعداء والمنافسين والخسوم بعد فشل «صفر» مشاكل، مع سورية والعراق وروسيا وإيران ومصر واليونان، ظهرت «حماس» عارية إلا من حوض مشيخة الدوحة، ولعل ورقة القاهمات التي ستظهر رويداً، سيكشف التزام أنقرة بمنع حماس من البقاء أو النشاط في تركيا بصورة عامة.

إلى مشعل الإخونجي نقول: ستكشف قريباً أنك «لم ترحب بلح اليمن بل خسرت عيب الشام»، لأن الهذيان التركي في ذروته.. وأردوغان يمارس اللعبة الاستراتيجية كما لو أنها رخصة الدراويش. في نهاية المطاف، يقع الدراويش أرضاً.. ويقع معهم مشعل «حماس». فطالما كان حلم أنقرة هو بإقامة «الكوندومينيوم» التركي - الصهيوني لإدارة المنطقة بالأموال العربية؟



المصادر أشارت أيضاً إلى أنّ المندوب الروسي، خلال الجلسة واجه المجموعة الدولية بوثائق تؤكد دخول 100 صاروخ مضاد للطائرات إلى تنظيم «داعش» من دولة حدودية مع الشمال السوري، و أنّ التنظيم لن يستخدم هذه الصواريخ إلا بإذن من الدولة التي مرت الصواريخ عبر أراضيها. جاء ذلك في وقت، واصل الجيش السوري عملياته الموسعة في محافظة حلب، وتمكنت أمس وحداته من فرض سيطرتها على مزارع الملاح الشرقية، بعد يوم من سيطرتها على المزارع الشمالية وتقدمها في الجنوبية. هذا وتعتبر منطقة مزارع الملاح استراتيجية لأنها تمكن الجيش السوري من تطويق الأحياء الشرقية لمدينة حلب بالكامل، من خلال تمهيدها الطريق للسيطرة على مفرق الكاستيلو.

سياسياً، أعلن رئيس تيار «الغد السوري» أحمد الجربا، أمس، أنه بحث مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مسألة استئناف المفاوضات السورية - السورية. وقال الجربا الزائر لموسكو حالياً، للصحفيين «ناقشنا هذا الموضوع ودعونا إلى استئنافها بأسرع ما يمكن»، مشيراً أنّ اللقاء تطرق أيضاً إلى بحث ضرورة وقف قصف المناطق السورية المأهولة التي يوجد فيها إرهابيون، لأنها كسابق عهدها تضم سكاناً مدنيين.

(التمتمة ص 14)

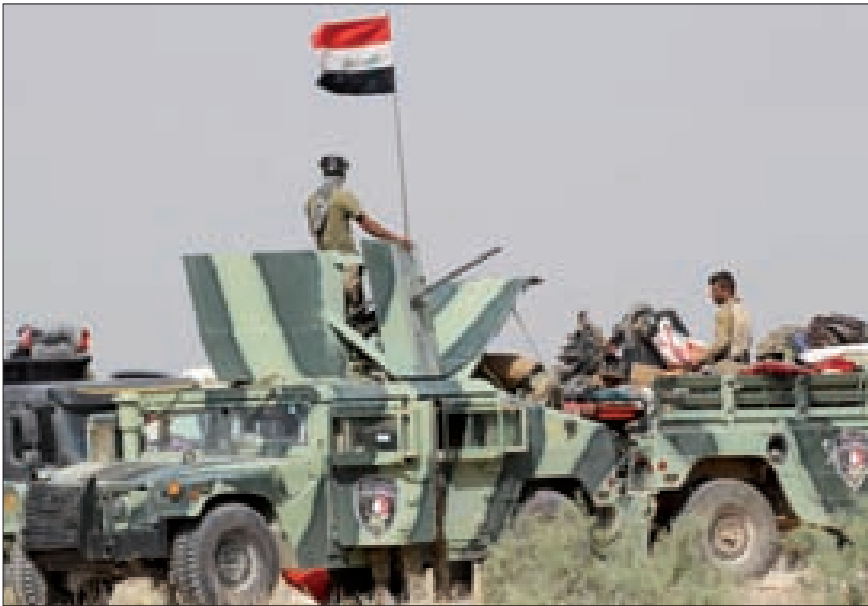
حذر مساعد رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء مسعود جزائري، من مخطط أميركي لتفكيك العراق وسورية؛ تحت غطاء محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. مؤكداً أنّ الانتصارات التي حققها الجيش العراقي في الفلوجة، ستكون لها مردودات استراتيجية على المستوى الإقليمي، وأنّ الأعمال باتت واقعية جداً لطرد المرتزقة الإرهابيين الذين يتفنون حرباً بالنيابة عن أميركا والكيان الصهيوني في المنطقة.

وشدد اللواء جزائري على ضرورة الالتفات إلى ما تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه في سورية والمنطقة بشكل عام، والذي يهدف إلى إضعاف الدول الإسلامية داعياً إلى الوقوف بحزم أمام هذه الاستراتيجية التي تخدم مصالح الكيان الصهيوني ومشاريعه.

وأوضح جزائري أنّ اعترافات المسؤولين والساسة في أميركا والكيان الصهيوني وحكام السعودية وتركيا وغيرهم، تؤكد أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي؛ هو نتاج مشترك لجميع هذه الأطراف مبيناً أنّ محور المقاومة يخوض حرباً في مواجهة قوى تحارب بالنيابة عن أميركا والكيان الصهيوني في المنطقة، وتتخذ من الوهابية مساراً لتشويه صورة الإسلام. على صعيد آخر، نقلت مصادر إعلامية أمس، أنّ جلسة مجموعة العمل الدولية حول سورية كانت متوترة جداً، حيث قدم الجانب الروسي وثائق وصور تثبت دخول دبابات حديثة إلى حلب من دولة حدودية مع سورية، دون أنّ تسميها.

## هروب «الدواعش» من «الشرقاط» والإعلان عن تحريره «خلال ساعات»

## بغداد تعلق عمليات تحرير جنوب الموصل!؟



أعلن رئيس هيئة أركان الجيش العراقي وكلاء عثمان الغانمي، تعليق عمليات تحرير جنوب الموصل من سيطرة تنظيم «داعش»، عازياً ذلك إلى «حسابات عسكرية».

وقال الغانمي: «أوقفت عمليات تحرير ناحية القيارة ومناطق جنوب الموصل، لحسابات عسكرية... «يفصل كيلو متراً واحد قطعات الجيش العراقي عن المحور الشرقي للناحية».

وأكد الغانمي إقدام تنظيم «داعش» على إعدام عدد من قادته بعد خسائره في معارك شمالي محافظة صلاح الدين، مشيراً إلى إنجازات رائدة، حققتها القوات الأمنية العراقية والقوى المساندة لها، خلال معارك تحرير مناطق شمالي صلاح الدين من سيطرة التنظيم الإرهابي..

وعلنت السلطات العراقية مقتل نحو 1800 من مسلحي «داعش» وتدمير أحد أكبر قواعدها في العراق، خلال تحرير كامل مدينة الفلوجة غربي العاصمة بغداد.

(التمتمة ص 14)

## سلاح الإرهابيين الأميركي يُباع في الأردن



نار في تشرين الثاني الماضي أدى إلى مقتل أميركيين اثنين وضابط أردني وثلاثة آخرين في مشاة تدريب للشرطة تمولها الولايات المتحدة في عمان.

الإلكترونية وغيرها. يشار إلى أنّ بعضاً من أسلحة المعارضة المسروقة، التي وصلت إلى الأردن من أجل برنامج تدريب المسلحين، استخدمت لاحقاً في إطلاق

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلًا عن مسؤولين أميركيين وأردنيين، أنّ أفراداً في المخابرات الأردنية سرقوا أسلحة أميركية مخصصة لمسلحي المعارضة السورية، وباعوها لتجار سلاح في السوق السوداء.

وبحسب بيانات الصحيفة فإن الأسلحة كانت أرسلتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية والسعودية إلى الأردن، للمسلحين الذين ينطلقون من الأردن لمهاجمة سورية، لكنها سرقت وعرضت في السوق السوداء.

برزت هذه القضية بعد ملاحظة توفّر كم كبير من الأسلحة الحديثة في السوق السوداء.

كما أضافت الصحيفة استناداً إلى مسؤولين أردنيين، أنّ الضباط الأردنيين المتورطين حققوا أرباحاً هائلة من بيع هذه الأسلحة، واستخدموا هذه الأموال في شراء أغراض ترفيهية وسلع كالمية مثل السيارات والأجهزة

## استهداف قاعدة خميس مشيط السعودية بصاروخ بالستي

## عبد السلام لكي مون: الثقة بين شعبنا ومؤسستكم فاترة

أكد الوفد أنّ استمرار الحصار له «تداعيات كبيرة على اقتصاد البلد محدثاً تمزقات عميقة طالت مختلف شرائح المجتمع والأسرة»، لافتاً إلى أنّ الحرب باتت مصدراً للارتباك وكسب المال الحرام على حساب دماء الشعب اليمني الظلوم. وأضاف أنّ الوضع يتطلب «رفع الحصار بشكل عاجل وتحركاً عاجلاً لتلافي كارثة إنسانية كبرى قد تحدث».

وبيّن أنّ ثورة واسعة انطلقت في الـ 21 من أيلول 2014، تطالب بإصلاحات اقتصادية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وشكلت حكومة بموجب اتفاق السلم والشراكة الذي رحب به العالم أجمع. وأكد أنّ ما تسبب به العدوان من فراغ فلن تستفيد منه سوى قوى الظلام من القاعدة و«داعش»، وهو ما بدأ جلياً في مناطق مختلفة من البلاد.

وشدّد على أنّه لن يتصدى للقاعدة و«داعش» أو يقضي عليها، إلا دولة ذات سيادة قوية في الداخل وليس باستقدام قوات أجنبية، تدعي مكافحة

(التمتمة ص 14)

أكد الوفد الوطني اليمني المشارك في مشاورات الكويت خلال لقائه بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أنّ الثقة بين الشعب اليمني والمؤسسة الدولية نالها بعض الفجور.

وحسب قناة المسيرة قال رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام في كلمة القاها خلال اللقاء مع بان كي مون، إنّ ترك طائرات العدوان تقتل بالصنابير والكبير وكل شيء جميل في اليمن إلا ما ندر من بعض البيانات التي يتم التراجع عن بعضها كما حصل فيما يتعلق بالقائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال أثناء الصراعات..

وثمن عبد السلام موقف الأمين العام للأمم المتحدة الشجاع، الذي أوضح فيه «سبب رفع دول العدوان من اللائحة السوداء، وأنّ ذلك كان نتيجة ضغوط وتهديد يقنع مساعدات ولفترة مؤقتة، وكان أولئك مع فعلتهم الشنيعة يريدون أنّ يقتل أطفال اليمن مرتين مرة بطيران العدوان ومرة بالصمت الأممي».

وطالب الأمم المتحدة «بتكثيف جهودها داخل اليمن عملاً بمواثيقها ومبادئها الإنسانية». وشدد على أنّ البلد قائم على التوافق منذ بداية المرحلة الانتقالية، وانطلاقاً من هذا المبدأ ورغبة صادقة منا بالسلم، وإيماناً راسخاً بالحوار واعتبار السبيل الوحيد للحل في اليمن.

وأشار إلى حرص الوفد الوطني للاتقاء مع الآخر في منتصف الطريق لكلل سويًا الرحلة نحو يمن للجمع، مؤكداً الحرص على السلم والاستقرار في اليمن والشعب اليمني عانى الكثير جراء العدوان.

ولفت عبد السلام في كلمته إلى أنّ العدوان الشامل على اليمن، والحصار ضد دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة منذ 15 شهراً، ارتكب فيها المعتدون أشنع أنواع الجرائم وغرقوا في بحر من الدماء في كل مدينة وقرية، وعلى كل جبل وسهل وفي بطن كل واد مخلفة دماراً هائلاً وخراباً عريضاً طال اليمن أرضاً وإنساناً.



## مصر تفتح معبر رفح لمدة 5 أيام

لدواع تصفها بـ«الأمنية»، وفتحه على فترات متباعدة لسفر الحالات الإنسانية.

وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» قال في تقرير أصدره في 19 من أيار الماضي، إنه «تمّ السماح لـ739 فلسطينياً بالخروج من القطاع (أي خلال المرة الأخيرة في 11 أيار)، ما عاد 1220 إلى غزة».

وتابع المكتب في تقريره أنّ «هناك أكثر من ثلاثين ألف شخص بينهم 9500 حالة طبية (تسافر للعلاج)، و2700 طالب ينتظرون عبور الحدود».

ويربط معبر رفح البري قطاع غزة بمصر، وتغلقه السلطات المصرية بشكل شبه كامل منذ تموز 2013 لدواع تصفها بـ«الأمنية»، وفتحه على فترات متباعدة لسفر الحالات الإنسانية.

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة، أنّ السلطات المصرية، ستفتح معبر رفح البري، في كلا الاتجاهين، غداً الأربعاء، ولمدة 5 أيام متصلة.

وقالت هيئة المعارب بغزة التابعة لوزارة الداخلية، في تصريح صحفي مقتضب، «أبلغنا الجانب المصري عن فتح معبر رفح خمسة أيام اعتباراً من بعد غد الأربعاء حتى الاثنين المقبل، دون الجمعة».

وافتحت السلطات المصرية معبر رفح مطلع الشهر الجاري لمدة 4 أيام غير متصلة، تمكن خلالها نحو 3 آلاف مسافر من الحالات الإنسانية من مغادرة قطاع غزة.

وقالت هيئة المعارب بغزة، إنّ عدد المسجلين للسفر يبلغ 28 ألف مواطن، بينهم أكثر من 4 آلاف مريض.

ويربط معبر رفح البري، قطاع غزة بمصر، وتغلقه السلطات المصرية بشكل شبه كامل، منذ تموز 2013

